

31 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | شبهات المشركين | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له الصلاة والسلام على نبينا محمد. دعا الناس الى عبادة ربهم - 00:00:20

ونهاهم عن الشرك صغيره وكبيره اما بعد ايها الاخوة المستمعون نواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة الإسلامية ونخص في هذه الحلقة بيان الشبه التي يدلي بها المشركون قديما وحديثا لتبرير ما هم عليه من الانحراف عن هذه العقيدة السليمة - 00:00:37

ونذكر الجواب عنها ان شاء الله فنقول انه بسبب رواج الشبه والحكايات التي ظل بها اكثر الناس واعتبروها ادلة يستندون اليها في تبرير ظلالمهم وشركهم استمرؤوا ما هم عليه فكان لابد من كشف زيفها وبيان بطلانها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - 00:00:58

وهذه الشبه منها ما هو قديم ادلى به المشركون من الامم السابقة ومنها ما ادلى به مشركوا هذه الامة ومن هذه الشبه اولا شبهة تكاد تكون مشتركة بين طوائف المشركين - 00:01:24

في مختلف الامم وهي شبهة الاحتجاج بما كان عليه الاباء والاجداد. وانهم ورثوا هذه العقيدة خلفا عن سلف كما قال الله تعالى عنهم وكذلك ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباؤنا على امة - 00:01:43

وانا على اثارهم مقتدون وهذه حجة يلجأ اليها من يعجز عن اقامة الدليل على دعواه وهي حجة داحضة لا يقام لها وزن في سوق المناظرة فان هؤلاء الاباء الذين قلدوهم ليسوا على هدى. ومن كان كذلك لا تجوز متابعتة والافتداء به - 00:02:03

قال تعالى ردا عليهم قال اولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم. وقال تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - 00:02:27

وانما يكون الافتداء بالاباء محمودا اذا كان الاباء على حق كما قال تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام انه قال واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضله - 00:02:45

بالله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى والذين امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وشبهة الاحتجاج بما كان عليه الاباء متغلغلة في نفوس المشركين يقابلون بها دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فقوم نوح لما قال لهم نوح عليه السلام - 00:03:04

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم ان يفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - 00:03:34

فجعلوا ما عليه اباؤهم الاولون حجة يعارضون بها ما جاءهم به نبيهم نوح عليه الصلاة والسلام وقوم صالح يقولون له انتهاننا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وقوم ابراهيم يقولون له بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون - 00:03:52

وفرعون يقول لموسى عليه السلام فما بال القرون الاولى ومشرك العرب يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا اله

الا الله تفلحوا قالوا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاط - [00:04:13](#)

ومن الشبه التي يدلي بها عباد القبور اليوم ظنهم ان مجرد النطق بلا اله الا الله يكفي لدخول الجنة. ولو فعل الانسان ما فعل فانه لا يكفر وهو يقول لا اله الا الله بزعمهم - [00:04:33](#)

متمسكين بظواهر الاحاديث التي ورد فيها ان من نطق بالشهادتين حرم على النار والجواب عن هذه الشبهة ان هذه الاحاديث ليست على اطلاقها وانما هي مقيدة باحاديث اخرى. جاء فيها انه لابد لمن قال لا اله الا - [00:04:49](#)

الله ان يعتقد معناها بقلبه ويعمل بمقتضاها فيكفر بما يعبد من دون الله كما في حديث عتبان. فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:05:09](#)

والا فالمنافقون يقولون لا اله الا الله بالسنتهم وهم في الدرك الاسفل من النار. ولم ينفعهم النطق بلا اله الا الله انهم لا يعتقدون ما دلت عليه بقلوبهم وفي صحيح مسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - [00:05:27](#)

فعلق النبي صلى الله عليه وسلم حرمة المال والدم على امرين الاول قول لا اله الا الله. الثاني الكفر بما يعبد من دون الله. ولم يكتفي بمجرد النطق. فدل على ان الذي يقول لا - [00:05:50](#)

اله الا الله ولا يترك عبادة الموتى والتعلق بالاضرحة لا يحرم ماله ولا دمه. وكذلك من لم يتبرأ من المشركين ومن الشبه التي يدلون بها ايضا دعواهم انه لا يقع في هذه الامة المحمدية شرك - [00:06:06](#)

وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. وان هذا الذي يمارسونه عند الاضرحة من عبادة الموتى ودعائهم من دون الله ما يسمى شركا عندهم والجواب عن هذه الشبهة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون في هذه الامة مشابهة مشابهة - [00:06:24](#)

انه سيكون في هذه الامة مشابهة لليهود والنصارى فيما هم عليه. ومن جملة ذلك اتخاذهم احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله واخبر صلى الله عليه وسلم انها لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من من امته بالمشركين - [00:06:47](#)

وحتى تعبد فئام من امته الاوثان وقد حدث في هذه الامة من الشرك والمبادئ الهدامة والنحل الضالة ما خرج به كثير منه كثير من الناس عن دين الاسلام وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:07:06](#)

ومن الشبه التي تعلقوا بها قضية الشفاعة حيث يقولون نحن لا نريد من الاولياء والصالحين قضاء الحاجات من دون الله ولكن نريد منهم ان يشفعوا لنا عند الله لان انهم اهل صلاح ومكانة عند الله فنحن نريد بجاههم وشفاعتهم - [00:07:24](#)

والجواب ان هذا هو عين ما قاله المشركون الاولون في تبرير ما هم عليه وقد كفرهم الله وسماهم مشركين. كما في قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - [00:07:44](#)

لا ليقربونا الى الله زلفى وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والشفاعة حق ولكنها ملك لله وحده. كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - [00:07:59](#)

فهي تطلب من الله لا من الاموات لان الله لم يرخص في طلب الشفاعة من الملائكة ولا من الانبياء ولا غيرهم لانها ملكه سبحانه وتطلب منه ليأذن للشافي ان يشفع - [00:08:18](#)

وليس الامر كما هو عند المخلوقين من تقدم الشفعاء لديهم بدون اذنهم ويضطرون الى قبول الشفاعة لحاجتهم وان لم يرضوا عن المشفوع فيه لانهم يحتاجون الى الاعوان والوزراء. اما الله سبحانه فلا يشفع احد عنده الا باذنه - [00:08:33](#)

ورضاه عن المشفوع فيه. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ومن شبه هؤلاء انهم يقولون ان الاولياء والصالحين لهم مكانة عند الله. ونحن نسأل الله بجاههم ومكانتهم - [00:08:53](#)

والجواب ان المؤمنين كلهم اولياء الله ولكن الجزم لشخص معين انه ولي لله يحتاج الى دليل من الكتاب سنة وحتى لو ثبتت ولايته بالكتاب والسنة فانه لا يجوز لنا الغلو فيه والتبرك به. لان ذلك من وسائل الشرك - [00:09:14](#)

والله امرنا بدعائه مباشرة دون اتخاذ وسائط بيننا وبينه وهو قريب مجيب ولان هذا هو التعليل الذي علل به المشركون من قبل انهم اتخذوا هؤلاء شفعاء ووسائط بينهم وبين الله يسألون الله - [00:09:35](#)

وبجاههم وقربهم فانكر الله عليهم ذلك. وحكم عليهم بالشرك والكفر ايها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:09:52